[65] واحمد مصطفى فينا مطاع * فلا تغشوه بالقول العنيف فلا واﷲ نسلمه لقوم * ولما نقض منهم بالسيوف اخرج الحافظ الدمشقي عن عبد اﷲ بن عباس عن ابيه قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله خير اعمامي حمزة، واخرج ابن بابويه في اماليه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه " ع " قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أحب أخواني إلى على وأحب اعمامي إلى حمزة، وروى عن الباقر " ع " انه قال كان أمير المؤمنين دائما يقول واﷲ لو كان حمزة وجعفر حيين ما طمع فيها أبو بكر ولكن ابتليت بجلفين عقيل والعباس: ومثل هذا الحديث ما أخرجه الكليني في الكافي عن ابن مسكان عن سدير قال: كنا عند ابى جعفر " ع " فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى اﷲ عليه وآله واستذلالهم أمير المؤمنين " ع " فقال رجل من القوم اصلحك اﷲ فأين كان عز بنى هاشم وما كانوا فيه من العدد ؟ فقال أبو جعفر " ع " من كان بقى من بنى هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالأسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء. اما واﷲ لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا ولو كانا شاهديه لأتلفا انفسهما. قال المؤلف: دل هذان الحديثان على أن حمزة وجعفرا " كانا يعتقدان استحقاق على " ع " الخلافة بعد رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وانه صاحبها دون غيره وانهما لو كان حيين يوم مات رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لم يطمع فيها غيره ولم يصل إليها احد سواه ولذلك ذكرناهما في طبقات الشيعة. وروى أن أمير المؤمنين " ع " قال يوم بويع أبو بكر بالخلافة واحمزتاه ولا حمزة لى اليوم. واجعفراه ولا جعفر لى اليوم. قال ابن أبى الحديد في شرح النهج سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبى زيد فقلت له أتقول لو ان حمزة وجعفرا " كانا حيين يوم مات رسول اﷲ اكانا يبايعانه بالخلافة ؟ فقال نعم كانا أسرع إلى بيعته من النار في يبس العرفج